الأبعاد الجمالية للتجريب في التصوير كمصدر لإثراء التعبير الفني

Aesthetic dimensions of experimentation in painting as a source for enriching artistic expression

م.د/ مي محمد أحمد العزازى

مدرس الرسم والتصوير بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

Dr. Mai Mohamed Ahmed El- azazi

Lecture of art education Dep - Faculty of Specific Education -Mansoura University

Mai.ahmed.azazi@gmail.com

ملخص البحث:

من خلال مشكله البحث والتى تتلخص فى التساؤلات التالية: ما فاعلية التجريب في إثراء التعبير الفني في التصوير المعاصر؟، ما امكانية تطبيق واستخدام الخامات والتقنيات المختلفة في التصوير المعاصر؟، لذلك استهدف البحث دراسة الأطر النظريه الآتية فيما بعد لتحقيق الأهداف التالية: إثراء التعبير الفني لدى المصور في ضوء الأبعاد الجمالية للتجريب في التصوير المعاصر، إيجاد حلول وأبعاد جمالية متنوعة للصياغات الشكلية للتكوين بأعمال التصوير المعاصر، تنوع وسائط التعبير الفني باستخدام التجريب وأساليب وتقنيات وخامات متنوعة في أعمال التصوير المعاصر.ومن خلال فروض البحث: يمكن للتجريب باستخدام الوسائط المتنوعة والتقنيات إثراء التعبير الفني في التصوير المعاصر، هناك امكانية لتطبيق واستخدام الخامات والتقنيات المختلفه في التصوير المعاصر. قامت الباحثة بدراسة النقاط التالية للتحقق من صحة الفروض: الأبعاد الجمالية، إثراء التعبير الفنى في التصوير المعاصر، مفهوم التجريب، التجريب ومداخله، الاتجاهات الفنية التى ظهر فيها التجريب، بنائيات التكوين في التصوير الحديث (تكوينات تداخل الشكل والأرضية، تكوينات الجمع بين مظهري التجسيم والتسطيح للأشكال، تكوينات المنظور المعكوس)، واشتملت التجربة البحثية على عدد (٩) أعمال تصويرية استفادة الباحثة من خلال دراستها للإطار النظرى التي استعانت في تطبيق التجربة البحثية على أهم المداخل الآتية فيما بعد على إجراء التجربة البحثية، كما اعتمدت مداخل التجربة على تكوينات تداخل الشكل والأرضية، تكوينات الجمع بين مظهري التجسيم والتسطيح للأشكال، تكوينات المنظور المعكوس، استخدمت الباحثه فيها التجريب ودمج وسائط متنوعة تخدم مضمون العمل. كما قامت الباحثة باجراء توصيف وتحليل لأعمال التجربة وفقا لكل مدخل، وتوصل البحث الى عدة نتائج هامة : أن التجريب بإستخدام وسائط متعدده فى أعمال التصوير يثرى العمل ويؤكد مضمونه، أن الوسائط المتعددة تتيح للفنان رؤى متعدده وتشحذ خياله نحو الإبداع فى أعمال التصوير.

الكلمات المفتاحية:

الأبعاد الجمالية ، التصوير ، التجريب ، التعبير الفني.

Abstract:

Through the problem of research, which summarizes the following questions: What is the effectiveness of experimentation in enriching artistic expression in contemporary photography?, What can be the application and use of different materials and techniques in contemporary painting?, Therefore, the research aimed to study the following theoretical frameworks later to achieve the following objectives: enriching the painting's artistic expression in the light of the aesthetic dimensions of experimentation in contemporary painting, finding various solutions and aesthetic dimensions to the formulas of contemporary painting work, diversity of artistic expressions using experimentation and various methods, techniques and materials in contemporary photography work. Through research assumptions: experimentation using diverse media and techniques can enrich artistic expression in contemporary painting,

there is potential to apply and use different ores and techniques in contemporary painting, The researcher studied the following points to verify the validity of the assumptions: aesthetic dimensions, enrichment of artistic expression in contemporary painting, concept of experimentation, experimentation and its entrances, technical directions in which the experimentation appeared, composition constructions in modern photography (shape and floor overlap configurations, combining appearance of partition and flatness of shapes, inverse perspective configurations) and the research experiment included a number of (9) painting works that benefited the researcher through her study of the theoretical framework that used the application of the research experiment to the most important entry points that followed the research experiment, The experiment entries also relied on overlapping shape and floor configurations, combining the appearance of partition and flatness of shapes, Reverse perspective configurations, in which the researcher used experimentation and the integration of diverse modes serving the content of the work, The researcher also carried out a description and analysis of the work of the experiment according to each entrance. The research reached several important findings: that multi-media experimentation in painting enriches the work and confirms its content, that multimedia provides the artist with multiple visions and sharpens his imagination towards creativity in painting work.

Keywords:
Aesthetic dimensions, painting, Experimentation, Artistic expression.

مقدمة :

التجريب في الفن هي أساس تطور الفنون ، فلولا التجربة ما حدث أي تطور للفنون ولظل الإنسان وفنه على بدائيته حتى هذه اللحظة والتجريب الذي يتميز بالأداء الجديد وثراء التعبير الفني ، ويكون مصدره في مجال الفن واحد ، ويبدو الاختلاف في أساليب تنفيذ تلك التجريبات وتطبيق نتائجها ، - والفنان المبدع كالعالم المبدع يؤثر كلٌ منهما وشكلها- يعتبر (الفكر التجريبي) هو صميم التجربة الفنية التي تجسد الافكار وتبلور الاحاسيس، وتبدو في تآلف متكامل فتظهر المفاهيم التشكيلية الجديدة والعالقات المستحدثة ويعتقد أن توافر تلك المفاهيم والافكار والعناصر التشكيلية ترتبط بالخبرات الفردية المتنوعة وما تزخر به من ثقافات ومعلومات ورؤى فنية متجددة ، لذلك فالتجريب بالمعنى الفني دلالات معينة ثقافية وفلسفية نبحث عنها ونستوضحها في العديد من أعمال التصوير المعاصر ، ونظرا" للتقدم فالتجريب موجود دائما" على مر العصور في مجال الفنون عامة ، الا أنه شهد تطورا" كبيرا" العلمي والتقني الذي ظهر بشكل واضح في عصرنا الحديث وذلك لارتباطه بفلسفة العصر حيث تجددت وتطورت مجالاته وتطرقه المتعددة ، ونستطيع القول بأن التصوير بصفة عامة من الفنون التي تميزت باستخدام طرق وأساليب المنهج التجريبي حيث تعددت من خلاله تجارب الفنانين وباستخدام خامات وتقنيات مألوفة وغير مألوفة في مجال التصوير بصفة خاصة ، ومن خلال ذلك يمكن القول بأن فن التصوير أصبح من مجالات الثراء الفني في المنهج التجريبي الذي هو صميم لتجربة الفنان الابداعية ، وعليه دائما في مواجهة ثبات النظرية ويسعى إلى استحداث أفكار ونظريات ومفاهيم جديدة، .يمكننا القول أن التجريب يسعى دائما للتحديث واثراء التعبير الفني لدى المصور ، وفي ضوء ما سبق سوف يستعرض البحث الحالي مفهوم التجريب ودوره بصورة عامة في التصوير المعاصر .

ويمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- ما فاعلية التجريب في إثراء التعبير الفني في التصوير المعاصر؟

- ما إمكانية تطبيق وإستخدام الخامات والتقنيات المختلفة في التصوير المعاصر؟
- ما إمكانية التوصل الي أبعاد جمالية تفيد في بناء الجانب التطبيقى للبحث ؟

أهداف البحث:

تتحدد أهداف البحث الحالي فيما يلي:

1.اثراء التعبير الفني لدى المصور في ضوء الأبعاد الجمالية للتجريب في التصوير المعاصر.

2.ايجاد حلول وأبعاد جمالية متنوعة للصياغات الشكلية للتكوين بأعمال التصوير المعاصر.

3.تنوع وسائط التعبير الفني باستخدام التجريب وأساليب وتقنيات وخامات متنوعة في أعمال التصوير المعاصر.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في النقاط التالية: -

- يسهم البحث الحالي في اثراء التعبير الفني في التصوير المعاصر.
- يكشف البحث عن رؤى حديثة لأبعاد جمالية وتقنية من خلال تعدد الوسائط بقصد اثراء التعبير الفني في التصوير المعاصر
- يساعد البحث الحالي في الارتقاء والتوجه نحو استخدام التجريب بالوسائط المتعددة في التصوير المعاصر.
- يطرح مداخل جديدة للتعبير عن مضامين تتفق وطبيعة الحياة اليومية المعاصرة في التصوير.

فروض البحث:

يتبنى البحث الفروض التالية: -

- يمكن للتجريب بإستخدام الوسائط المتنوعة والتقنيات إثراء التعبير الفني في التصوير المعاصر.
- هناك إمكانية لتطبيق وإستخدام الخامات والتقنيات المختلفة في التصوير المعاصر.

حدود البحث:

١- حدود موضوعية : تجرى التجارب بألوان الزيت على توال مع إستخدام الخامات التالية (ورق الجرائد – عجينة الورق – خشب – بلاستيك – قماش – خرز)

٢. حدود زمانية : التطبيق خلال الفتره من شهر مارس حتى مايو ٢٠٢٢م

٣.حدود مكانية: مشاهد من الحياه اليوميه فى البيئة المصرية

-التجربة البحثية:

تعتمد التجربة البحثية على الاستلهام من البيئة المصرية ومفرداتها من مشاهد الحياة اليومية ، مع دمج خامات البيئة التي تخدم مضمون كل عمل فني على حدة وتسهم في ربط مفردات اللوحة التصويرية بعضها مع البعض الآخر.

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي باعتبارهما أنسب المناهج التي تتفق وطبيعة اجراء هذا البحث.

تصميم تجربة البحث:

مرت الباحثة خلال اجراء التجربة البحثية بعدة خطوات تتناسب مع مضمون وشكل وأسلوب تنفيذ العمل التصويري والخطوات كما يلي:

- اسكتشات التحضير لفكرة العمل ودراسة الوسائط التي يتضمنها العمل التصويري
- التجريب في الوسائط المستخدمة للوصول الى أنسب أسلوب وتقنية لاستخدام الوسائط
- استحضار الألوان التي تناسب التعبير الفني لشكل ومضمون العمل التصويري
- نهو العمل التصويري بما يتناسب مع طبيعته ومضمونه وأسلوبه في التعبير الفني.

-الدراسات المرتبطة :

١- دراسة بعنوان : برنامج قائم على الإفاده من الإمكانيات التشكيلية لبقايا الخامات المصنعة كمدخل للتجريب في مجال الأشغال الفنية ٢٠٠٨م .

-تناولت الدراسة : كيفية الإفادة من الإمكانيات التشكيلية لبقايا الخامات المستهلكة في إستحداث صياغات تشكيلية في المشغولة الفنية حيث يعتمد منهج البحث على المنهج التجريبي ، تميزت المشغولة الفنية بالعديد من المهارات التشكيلية وتنوع التقنيات الممارسة والتجريب سواء على الشكل أو الخامة كان له الأثر في تقديم حلول مختلفة تؤدى إلى ثراء مجال الأشغال الفنية الممارسة والتجريب المستمر للمشغولة الفنية أدت إلى تنمية قدرات الطلاب الإبداعية .

-تتفق الدراسة مع البحث الحالى : فى استخدام الخامات والادوات المتاحه وصياغه اشكال جديده من خلال التجريب ، والتى تقدم حلول شكليه جديده ومختلفه فى مجال الفنون ، والتى تتبع نفس المنهج شبه التجريبى المتبع للبحث الحالى .

-تختلف الدراسة عن البحث الحالى : تختلف الدراسه عن البحث الحالى من خلال استخدام بقايا الخامات المصنعة فى تطبيقها على مشغولات فنية في هيئة لوحات معلقة، والبحث الحالي يرتبط باستخدام الخامات البيئيه المختلفه والتى من خلالها تظهر المهارات التشكيليه والتقنيه للوحات التصويريه المعاصره .

٢- دراسة بعنوان : التجريب وأبعاده الفنية المعاصرة نتاجات الفنان شداد عبد القهار (دراسة تحليلية) ٢٠١٢م:

-استهدفت الدراسة : الإهتمام بدراسة ظاهرة فنية معاصرة ساهمت بشكل كبير في إنحراف مسار الفن - بشكل عام- من أسلوبة التقليدي (الأيقوني) ، إلى أفق التغيير والتحديث والتجديد، ألا وهي ظاهرة (التجريب) . ذلك لأن العديد من الفنانين - في كافة أنحاء العالم - أنتهجوا فعل " التجريب " كوسيلة للهروب من حالة التخندق التقليدي نحو التحرر والأنفتاح والمعاصرة. وما يهم الباحث هنا هو الوصول الى النتائج التي تخدم أهداف البحث الحالي بما يحقق جزءاً من علاقة التجريب بالمعاصرة في الرسم ، وسوف يتم ذلك من خلال تسليط بعض الضوء على نتاجات الفنان **" شداد عبد القهار"** كنموذج من الفنانين الذين أتخذو أسلوب (التجريب) منهجاً تشكيلياً لهم .

-تتفق الدراسه مع البحث الحالى : فى تناول فكره التجريب فى فن التصوير المعاصر كدراسة تحليلية لأعمال الفنان ، والتى تقدم حلولا فى التجريب كوسيلة للخروج من اللوحات التقليدية للتصوير إلى تقديم أعمال جديدة فى التصوير المعاصر .

-تختلف الدراسة عن البحث الحالي فى إستخدام عناصر وأدوات مختلفة إلى جانب إختيار موضوعات من مشاهد الحياة اليومية لتقديمها في عمل تصويري والتأكيد على ضرورة التجريب كأحد النقاط الهامة في الممارسات الفنية المعاصرة في مجال الفنون عامة ومجال التصوير خاصة .

٣- دراسة بعنوان : الإفاده من النفايات الخشبية لإستحداث صياغات تشكيليلية فى التصوير (دراسة تجريبية) 2015م.

إستهدفت الدراسة إلى : تعظيم فرص الإستفادة من نفايات المنتجات الخشبية بما يحقق صياغات تشكيلية جديدة لإستخدام الخامات ثلاثية الأبعاد فى التصوير ، وفتح أفاق جديدة لإيجاد مداخل تجريبية من خلال إعادة تدوير النفايات الخشبية وإمكانية الإستفادة منها فى التصوير الجدارى بما يحقق إضافة جمالية للمكان ، وإقتصر البحث على دراسة نفايات خامات الأخشاب المتوفرة بمحافظة دمياط .

-يتفق البحث الحالي مع الدراسة : في إستخدام المنهج التجريبي ، وذلك من خلال المداخل التجريبية لأعمال فنية قائمة على صياغة تشكيلية ذات الهيئة الهندسية المنتظمة وغير المنتظمة ، كما أن إستخدام المنهج التجريبي يتفق ويتشابه مع البحث الحالي في اطار التجريب .

وتختلف مع البحث الحالي: في إستخدام نفايات البيئة وتحويلها من ثقافة التخلص من بقايا الخامات إلى ثقافة إحياء الجانب القيمى والوجدانى والجمالى فى علاقة الإنسان ببقايا الخامات البيئية كمتجه تعليمى فى التربية الفنية ، أما فى البحث الحالي يتم إستخدام خامات مختلفة من البيئة والتى يتم توظيفها داخل العمل التصويري بما يتناسب مع مضمون العمل من خلال وفكرته .

٤- دراسة بعنوان : الفكر التجريبي فى فن النحت البارز المعاصر بين التمرد والإبداع ٢٠١٧م :

-إستهدفت الدراسة : إبراز مفهوم التجريب بصورة عامة وفي مجال فن النحت البارز بصفة خاصة ، والوصول من خلاله إلى تأكيد القيم الجمالية والتشكيلية والأساليب والطرق المستحدثة التي تمكننا من تحقيق أفكار ورؤى جديدة وتقنيات مبتكرة ، حيث يعتبر "الفكر التجريبي" هو صميم التجربة الفنية التي تجسد الأفكار وتبلور الإحساسات ، حتى الخيالي منها ، وتبدو في تآلف متكامل فتظهر المفاهيم التشكيلية الجديدة والعلاقات المستحدثة .

-تتفق الدراسة مع البحث الحالي في : تناول تجارب فنية بإستخدام خامات وتقنيات غير متعارف عليها في مجال الفن بصفة عامة ، ومن خلال ذلك يمكن القول بأن مجال الرسم والتصوير أصبح مجالاً لإثراء المنهج التجريبي الذي هو صميم لتجربة المصور الإبداعية ، وعليه يمكننا القول أن التجريب يقف دائماً في مواجهة تحجر النظرية ويسعى إلى إستحداث أفكار ونظريات ومفاهيم جديدة.

-تختلف الدراسة مع البحث الحالي : فى تطبيق التجريب في مجال النحت والبحث الحالي مجاله التصوير، كما توافر المفاهيم والأفكار والعناصر التشكيلية فى مختلف الفنون والتى ترتبط بالخبرات الفردية المتنوعة وما تزخر به من ثقافات ومعلومات ورؤى فنية متجددة ، لذلك فالتجريب بالمعنى الفني له دلالات معينة ثقافية وفلسفية نبحث عنها فى كل مجال من مجالات الفن ، ونستوضحها في العديد من الأعمال الفنية المعاصر، فالتجريب موجود دائماً على مر العصور في مجال الفنون عامة ، ويتضح ذلك من خلال الفنون المختلفة .

٥- دراسة بعنوان : التوليف بين التجريب والحداثه وأثره فى الأشغال الفنية ٢٠١٨م:

-تناولت الدراسة: واقع التجريب بالتوليف في التحول بطبيعة الأشغال الفنية نحو الحداثة ، وإستهدفت تلك الإشكالية وأفترضت الدراسة أن التوليف والتجريب من أهم ركائز الحداثة فى الأشغال الفنية ، وتعرضت الدراسة إلى مقارنة التوليف فى الأشغال الفنية بالتجريب والحداثة وأدى ذلك إلى كشف النقاب عن ماهيتة وفلسفته وأثره الإيجابى فى التحول بطبيعة الأشغال الفنية نحو المعاصرة .

- تتفق الدراسة مع البحث الحالي من خلال إستخدام فن التجريب والتى تعتمد على تناول وخامات من البيئه مناسبة لكل عمل فنى.

٦- دراسة بعنوان : الظاهرتية وتغير مفهوم التجريب فى التصوير المعاصر ٢٠٢١م.

إستهدفت الدراسة: تعريف الظاهراتية (الفينومينولوجيا) هى: مدرسة فلسفية بدأت في أوائل القرن العشرين تعتمد على الخبرة الحدسية للظواهر، وتختص بدراسة تراكيب مختلف لأنواع الخبرات مثل الإدراك والتفكير والتخيل وإستحضار الصورة الذهنية ، فيقوم الفنان بعمل محاولات متعاقبة بحثاً عن توافقات وتبادلات تشكيلية تحقق له القناعة بتكامل العمل الفنى الذي ينتجة ، والذي يتطور بشكل هائل وبإمكانات وتقنيات لا حدود لها ، لذلك يهدف البحث الكشف عن التحولات الفلسفية الظاهراتية فى الفن، وعلاقتها بتغير مفهوم التجريب فى التصوير المعاصر.

-تتفق الدراسة مع البحث الحالى فى : إن بناء العمل التصويرى المعاصر تعاظمت فيه قيمة التجريب في العملية الإبداعية وتضاءلت فيه الإسلوبية والشكلية ، وسار نحو إذابة الفواصل بين التصوير والفنون الاخرى ، ويعتمد بناء العمل التصويرى على "المفهوم" خلال التركيز على إدماج العمليات العقلية للمتلقي كي يستبصر فكرة العمل ويدخل في مسار العملية الفنية التي يستحضرها ذلك العمل الفني المرئي فى تكوينات تصويرية تتسم بالمعاصرة والتي تقدم للواقع صورة موازية لا تعكس الواقع المرئي كهدف بل تقدمه صادم مشحون بحقيقة ملحّة ومعانٍ مكثفة يضعها الفنان كنوع من رفض الاعتيادية فى رؤية الأشياء المألوفة وإستحضار الصورة الذهنية بحقائق مدهشة .

-يختلف البحث الحالي مع الدراسة : تسعى إلى الثورة على المفاهيم التقليدية الموروثة ، ويرى أنه لابد أن يظل في حالة بحث دائم لمراجعة أفكاره ومبادئه ، لأنه ليس هناك حقيقة مطلقة ، فإذا كان اتجاه الفلسفة المثالية عماد بنائها الذات ، وإتجاه الفلسفة التجريبية عماد بنائها الموضوع ، فإن إتجاه الفلسفة الظاهراتية يبحث في النقطة التي يتصالح فيها الإتجاهان، وكانت هذه النقطة هي الإرتداد إلى الشعور لإدراك الأشياء ذاتها ، إنطلاقاً من مفهوم الظاهرة التي تحتفظ

بالوجود الواقعي وإدراك الذات لها ، وبذلك تكون قد جمعت بين الإتجاهين .أما البحث الحالي فيعتمد على إستحداث صياغات جديدة من خلال إستخدام خامات بيئية مختلفة للوصول إلى عمل تصويري معاصر .

أولا: الإطار النظري للبحث:

١- الأبعاد الجمالية :

لا شك أن تعلق الإنسان بالجمال وإستمتاعة به وإفتتانه بمظاهر الطبيعه قديم قدم الإنسانيه ، وما تركه لنا من آثار منذ العصر الحجرى الأول حتي عصور الحضارات القديمة المعروفة يشهد علي صحه هذا الرأى ، ويختلف الناس في تحديد معني الجمال وأن كانوا يستخدمون هذه الكلمة كثيراً في حياتهم اليومية ، فهم يطلقون كلمة جميل على مظاهر كثيرة تختلف فى طبيعتها وتكوينها ، وإننا لنود أن نميز أولا بين كلمة (جميل) وبين بضعة ألفاظ أخرى قد تختلط بها من حيث المعنى فى ذهن بعض الناس فليس من اللآزم أن يكون (الجميل) – مفيداً أو الصالح أو الملائم ، ولقد كان بعض قدماء الفلاسفة يستخدمون كلمة (الجمال) على أنها مطابقة لكلمة (خير أو كمال) ، والواقع أن علم الجمال يعد أحد فروع الفلسفة حيث يبحث علم الجمال فى المسائل المتعلقه بوجود الأشياء الجميلة وإستجابة الإنسان لهذه الأشياء كما يحدث فى طبيعة وقيمة الفن بوجة عام ، لذلك يبحث علم الجمال فى الجمال ومقاييسه ونظرياته وفي الذوق الفنى والأحكام القيمية التي تنصب على الأعمال الفنية ، وينقسم علم الجمال الي قسمين :

أولاً : قسم نظري : يبحث فى الصفات المشتركة بين الأشياء الجميلة التى تولد الشعور بالجمال ، ويحلل هذا الشعور ويفسره تفسيراً فلسفياً ويوضح له قيوده وضوابطه وهو بهذا ضرب من العلوم .

ثانياً : قسم علمي : وهو علم الجمال العلمى الذى يبحث فى مختلف صور الفن ويحمله على نماذجه الفردية " (١).

وتكشف الفنون عن القيم المتعلقة بالحياه الإنسانية ، فاللوحات التصويرية والمنحوتات والعمائر من الإشكال التى تنظم عالمنا وتعكس قيم المجتمع، " ويتوقف فهم العلاقة المعقدة بين الشكل البصري ومعناه الخفى، على إعتبار أن الشكل يعكس القيم الإجتماعيه، إذ أن الرسائل التى تعكسها المعانى الجمالية تفسر معانى وقيم إجتماعيه ، ويشجع النقد الفني على الكشف عن هذه القيم والتفكير فيها ، والحكم عليها" (٢) . وكان العرف الذى أشاعه أفلاطون منذ الفلسفة الإغريقية والذي كان يدعو فيه الى أن (الفن محاكاة) ، على إعتبار أن المحاكاه ترقى بالإنتاج إلي مستوى العمل الفني ، إذا ما تحول العمل من مجرد النسخ الآلى للواقع إلى إبراز الواقع مشبعاً برؤية شخصية ودوافع فنية نابعة من ذات الفنان ، ومع ذلك فإن الفن ليس محاكاة للطبيعة ، " وعندما إكتشف الفنان فى عصر النهضه الإيطالية طريقه تحدد علاقة الأشكال البشرية بالفراغ الذي تشغلة ، وفقاً لقواعد المنظور ، إستطاع أن يؤكد وجود الأشكال وإكتسب حركاتها ثقلاً ، مما جعل التصوير الجديد يختلف عن واقع الطبيعة ، رغم أنه يحاكيها ، وحينما وعي الفنان بطاقات القيم الفنية ، أعطى الأشكال المجردة صفة الأشياء المحسوسة بإستخدام التظليل ومع إكتشاف قواعد المنظور الهندسي" (٣) إن العمل الفني يدرك بواسطة فعل حسى أثناء عملية التنوق النقدي ، قد يدرك المتنوق شكلاً بيضاوياً فيتصوره يمثل صحناً أو يمثل هالة ، وفى الحالتين يتوقف الأمر على الصفة المدركة وعلاقتها بالصفات الأخرى للعمل الفني ، ويكتشف الموضوع عن نفسه من خلال مظاهر مرئية وأخرى مزاجيه ، وتتولد التاويلات بإستمرار ، غير أن المعنى الأصلى فى العمل الفني بالإضافه إلي المعانى الأخرى المتولده عنه ، يضمن الأهمية الحيوية المتجددة فى أوقات مختلفة ، وفى ظروف مختلفة وبالنسبة لمتنوقين مختلفين، " والحقيقه أن العمل الفني يشتمل على شئ أكثر من الافكار فبالإضافة إلي كونه وسيلة للإستمتاع فإنه يحتوى على رموز ، وقد يحتمل أكثر من تفسير له فعاليتة ولا يكفى الوصف الظاهرى لحصر ما يرى فيه ، وذلك بسبب الإستجابات الشعورية المرافقة للرؤية مهما كانت غامضة ، وعندما تفسر معانى الصور يصبح الوصف مشبعا بالمعانى ، وذلك بتجمع أكثر من تأويل للعمل الفنى فى تأويل واحد " (٤) .

ومن خلال التحليل الشكلى يمكن إدراك العلاقات الناشئة بين الأشكال والخطوط والألوان ، حيث يمكن وصف الصيغة الشكلية الغالبة على الأعمال الفنية من خلال وصف طبيعة الوضعيات الغالبة لاتجاهات الخطوط أو درجات الإضاءه والألوان ، أو نوعية المحاور الأساسيه فى العمل الفني ، وإتجاهات حركة العين فى العمل الفني ، وكذلك الهيئة البنائية ، ويتطرق التحليل الشكلي لدراسة العلاقات بين الشكل والفراغ واللون ، تجرى المقارنات بين التقاليد

الفنية المتشابهة في تاريخ الفن ، مما يعمل على توسيع معنى العمل الفني ، والتعرض للإستفسارات المحتملة ، التى يمكن أن يثيرها ، إلا أن تطور اللغة البصرية (التشكيلية) يتم من خلال تقليد فني معين .وعند الحديث عن التحليل الرمزي فهو محاولة للربط بين معاني الضوء الأكثر أهميه ومعانى الأشكال الأخرى ، من أجل إكتشاف العلاقة بين المعانى الاجتماعية والعقائدية والمفاهيم الحياتية ، ثم الإنتقال إلى دراسه العمل ضمن محتوى أكبر من حدود العمل الفنى ذاتة ، وفى إطار الأسلوب والمحتوى التاريخي والنفسي والفكري ، " وفى حالة دراسة العمل الفني فى محيط المجتمع المعاصر ، فإن المعانى المحتملة للعمل تتسع مع إتساع مجالات الحياه ذاتها ، ومع تتابع القضايا الحيوية المعاصرة ، مما يجعل هدف العمل الفني أكثر وضوحاً ، فى إثاره إستفسارات حول فعاليات المجتمع ، بما يتلائم مع معتقداتة وقيمة" [٥] . وعند الحديث عن الأبعاد الجمالية للعمل الفني فى ما بعد الحداثة فهى تتميز بالإستنساخ والمزج بين أساليب سابقة ، ويقف هذا الفن فى مواجهة النظرة الشكلية لفن الحداثة ، " والتى تتركز على تطهير الفن من غير عناصره الأساسية ، أما فن ما بعد الحداثة فهو فن يعنى مزج الوسائط أو الخامات أو فن ما بعد التوليف ، أو القاء الأشياء المتنافره معا " [٦]، وإذا كانت فكرة الحداثة أو الشكلانية تتركز على مبدأ زياده تقلص الفن إلى عناصرة الأساسية ، فإن هذة الفكرة قد بلغت نهايتها ، وإستنفذت بذلك أى إمكانية للمزيد من الإبتكار فيها ، وهكذا ليس هناك مستقبل ينتظر الفن الخالص ، واليوم تظهر إمكانية إبتعاث فن المحاكاة ، والذى يرجع إلى عهد فنانى حركة البوب فى الخمسينات .ولقد حدثت التغيرات الهائلة فى مسار التاريخ ، وفى جماليات وأساليب الفنون ، فقد كانت هناك علاقة وثيقة بين التحولات العلمية والتكنلوجية بالحداثة والتى صاحبت نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ، وكانت شكل من أشكال التمرد ، ووجدت تجليات الثقافة فى التفاؤلية التجريبية التي طبعت بداية القرن العشرين ، ثم فى الإحساس بالتأزم التاريخى الذى أعقب الحرب العالمية الأولى ، لقد تزامنت الحداثة مع مفهوم الحرية والتقدمية ، وصعود الإشتراكية وبرز الحس المستقبلى بالتحول التاريخى والإنسانى ، لذلك لم يتفق مبدعو الأساليب الجدد مع بعضهم وأصبح للحداثة معنى خاص فى نهايتها .لقد وصل التعبير الفردي عن الذات إلى أقصى مداه ، وحيث إرتبط الفن بالصنعة بعلاقة معقدة ومتقلبة ، حيث يمكن تصور عمليه الرسم والتصوير مثل إرتقاء من الحرفية نحو الفن ، عندما بلغت هذه العملية ذروتها فى فن المدرسة الإنطباعية ، أما ما بعد الإنطباعية فقد أيدت نزعة الإرتداد إلى الوراء نحو هيمنة وتحكم القواعد التى وضعها هذا التيار الفني ، بينما نعزز دور هذة القواعد فى التكعيبية عندما كان تقييم التكعيبية على أساس سلوكة الشخصي ، من حيث الوداعة والحساسية فى الكشف عن الأسس البنائية للقوالب التشكيلية على أساس تصورات منطقية وذاتية .

٢- إثراء التعبير الفني في التصوير المعاصر :

يعد التعبير الفني بصفه عامه هو تعبير الإنسان عن حالته النفسيّة بإبراز عاطفته ومشاعره والتعبير عن ذاتة من خلال الأعمال الفنيّة التصويريّة والأدبيّة ، والأعمال الفنيّة الأخرى من موسيقى وشعر ورسم ، كما تُمثّل الإستجابة العاطفيّة للأعمال الفنيّة ، فمثلًا قد يجعلنا عملًا فنيًّا كمقطوعة موسيقيّة نشعر بالحزن ، وشعورنا هذا ناتج عن مشاعرنا الداخليّة أو تعبير عمّا بداخلنا، ويُمكن أن يعود السبب إلى وصول المشاعر الحزينة لصاحب المقطوعة إلينا ، كما يُمكن للإنسان التعبير في أعماله الفنية عن مشاعر الآخرين وحتى الشخصيات الخياليّة وليس فقط التعبير عن ذاته ، لذا يُعد التعبير الفني ذا قيمة كبيرة لأنّه يُساعد في فهم مشاعرنا ومشاعر من حولنا . ومع ذلك فإن إيضاح طبيعة التعبير ليس بالأمر الهين ، فإن كلمة (تعبير) من العسير صياغة معنى واحد للفظ ، حيث يعد من إكثر الفاظ لغتنا الفنية تداولاً ، ويذكر **سانتيانا** [*] " فى كل تعبير يمكننا أن نميز بين حديين : الأول هو موضوع اللفظ والصوره والشئ المعبر ، والثانى هو الموضوع الموحى به والفكره اللاحقة ، والإنفعال أو الصوره المثاره والشئ المعبر عنه " [٧]، وقد يبدوا من ذلك ان المدرك يشعر بموضوعين مختلفين فإن التعبير ينشأ عن ما يدرك أو يوحى به عن طريقة ، وكأن المرء يتأمل الألوان ثم يشعر بإنفعال أو تخطر بذهنه فكرة .ومع ذلك فان القدره التعبيرية للأشياء – أى ما توحى به للخيال والإنفعال والفكر – هى بلا شك أوضح ظهوراً من التجربة الجمالية منها فى الأنواع الأخرى للتجربة ، وهذا راجع إلى طبيعة الإدراك الجمالي ، فحين تكون عمليين نود أن ندرك الأشياء بسرعة ، وبطريقة إقتصادية حتى نستطيع أن نسلك بطريقة فعالة ، وعندئذ لا نتوقف عند الأشياء إلى الحد الذى يكفى لإدراك طابعها التعبيرى ، أما الإدراك الجمالى لا يتوقف عند الموضوع حتى يمكن أن تظهر قدرتة التعبيرية وتصبح ملموسة ، وهذا يصح بوجه خاص حين يكون الموضوع عملاً فنياً ، وذلك لأن المادة والشكل والموضوع تختار عندئذ بطريقه متعمده من أجل إستغلال إمكاناتها التعبيرية " [٨] ، ويمكن القول أن التعبير لاينشأ إلا من التجربة الماضية ومع ذلك يقال أن الأشياء التى هى فى ذاتها محايدة قد تصبح

معبرة ، لذلك فالسمات التعبيرية للعمل تختلف لأن كل مدرك يقبل عليه ويدركه بطريقة مختلفة ، فكما أن أساليب الشكل لا يمكن أن تفهم من خلال التجربة الجمالية ، فكذلك ينبغى أن يشير التعبير إلى أفكار المدرك ومشاعره ، فالعمل الفنى لا يكون معبراً إلا عندما يتضح لشخص يتخذ الموقف الجمالى أن هناك صوراً وإنفعالات وأفكاراً متضمنة فية . ويأتي التعبير الفني في مجموعة متنوعة من الأشكال التي تُمكننا من إيصال ذواتنا الداخليّة إلى العالم من حولنا ، والتي تربطنا بالآخرين من خلال مشاركة هذه الأشكال معهم ، ومن هذه الأشكال ما يلي :

1-الرسم والتصوير

2-النحت

3-اشغال الابره والتطريز

4-الموسيقى

5-الكتابه الابداعيه والادب

6-التصوير الفوتوغرافى

وترتبط قوه التعبير الفنى فى اى عمل الفنى على ما يحمله هذا العمل من قيم جمالية وتشكيلية ، وليس على ما يرتبط بهذا العمل أو شكلة من تجارب ساره عايشها المشاهد .

٣- التجريب في التصوير :

أ-مفهوم التجريب :

أعلنت الحداثة وما بعد الحداثة في الفن التشكيلي عن تمردها ورفضها لوظيفة التقليد الأعمى للطبيعة ، وبدأ الفنان بالتعبير عن ذاته بأسلوب خاص وطرق معالجة جديدة للمنتج الفني ، حيث أصبح الفن التشكيلي انعكاساً حقيقياً أو شاهد عيان لمعطيات العصر، وفي الواقع يرفض الفنان فكرة التقليد الأعمى للطبيعة ، بل أعلن التمرد وأقحم الفن في عنق التجريب ، مما جعل المجتمع في حالة اختناق ، إما أن يبلع الفن أو يخرج الفن من عنقه فينجو أو يموت المجتمع مختنقاً بالتجريب ، يتنقل الفنان من مكان إلى آخر بحثاً عن أدوات جديدة تكشف للفنان قبل المشاهد الهوية التي ينتمي إليها ، حيث يحاول الفنان عبر عملية الانتقال إيجاد نماذج جديدة تخدم فكرة الفنان ، وتعبر عن مفهوم الحركة والسرعة للتعبير عن أسلوب الحياة المعاصرة ، وبذلك استطاع الفن أن يعمق مفهوم الواقع ، ويكشف للمشاهد عن ملامح جديدة لهذا الواقع. يحاول الفنان عبر التجريب ، إيجاد لغة تواصل مع الوسط المحيط به، فيخلق عبر التجريب وسيلة تبادل بين الداخل والخارج ، لكن البحث عن لغة التواصل والخلق، يحتاج إلى عمل وجهد، يبذله الفنان مع المادة المستخدمة في عملية التجريب ، فمن الفنانين التشكيليين الذين أوقعوا المادة في شباك التجريب والبحث بول سيزان ، عندما حول الطبيعة إلى مخاريط ومكعبات واسطوانات. ويمكن تعريف التجريب بانه " منهج للتحاور مع الخامة والتفكير بالمفردات التشكيليه لطرح بدائل لمنطلقات فى شكل علاقات تشكيليه تتضمن دلالات ومعانى غير مألوفه تثرى مجال البحث وتحقق تركيب العلاقات التشكيليه " (٢) ، كما عرفه **البسيونى** ايضا بانه " التخطيط لوضع الاهداف موضع التنفيذ وفقا لظروف مقننه ، حيث يمكن التحكم فى الثوابت وتحديد المتغيرات ، وحصرها فى نطاق ضيق " (١) ، كما يعرف التجريب على أنه " عملية تجميع بين إستمراريه التفكير المنطقى أو المتشعب أو الإبتكارى التى تحقق مفاهيم مستحدثة غير مسبوقة فى البحث عن القيم فى أى من أعمال الفن التشكيلي " (١) .ولأن عملية التجريب تحتاج إلى دراسة وإدراك أي أنه في بداية الأمر عندما يشكل الفنان المادة المستخدمة ، تكون عبر العقل اللاواعي ، لكنها لا تظل كثيراً تحت ظل اللاوعي ، بل تنطلق إلى النور عندما يحلل الفنان ، تجربته مع المادة ويدرك بشكل ذاتي حقيقة العمل الفني ، ومن ثم يعرضها للمشاهد لكي تمتزج مع الآخر، فلا يعكس المنتج الفني ذات الفنان ، بل يعكس التقاء ذات الفنان مع ذات الآخر، وهنا تتشكل الرؤية الصحيحة للمنتج الفني المجرب ، ضرورة التجريب في الفن الحديث تكمن في التطور السريع للبنية الإجتماعية ، الإقتصادية والسياسية للمجتمع ، ولم تعد البساطة القاعدة الأساسية للمجتمع ، بل إن الخيوط تشابكت، وعبر العقد التي تشكلها تلك الخيوط المتشابكة تشكلت قاعدة المجتمع، فلم تعد ذات الفناكن تدرك أهدافها، مما دفع الفنان في بحر التجريب، لإدراك أهدافه الذاتية ، ومن ثم السعي لتحقيقها . تميز فن التصوير الحديث بإتجاهه نحو المناحي التجريبية في معالجة الأشكال وبنائيات التكوين وذلك لتعدد المنطلقات الفكرية ، فتنوعت اتجاهات التجريب الغير واقعية أمام ممارسي الفن ودارسيه لكي يبدعوا بقدر منا الاحتمالي الفكري الثراء ذلك من النابعة الحرية فاختلفت ، لسائد المعالجات التشكيلية بين المصورين ، وتعددت مراحل تطور أساليبهم كل منهم على حدة من الواقعية حتى التجريد مما ساهم في ريادتهم الفنية ،

أكد جومبريتش بقوله تميز التصوير بالتجريب " أما الفنان الفذ فهو الذي يستمر من خلال التجريب في ما وراء التقاليد ، ويخلق صياغاته الجديده التى ينمو تجسيدها فى المستقبل ، فاذا اتفقت هذه الصياغات مع المجتمع فإنه يتم تبنيها ويستخدمها فنانون آخرون ويظهر أسلوب جديد " (١٢).

ب - التجريب ومداخله:

يعد التجريب السمة الأساسية للفن بصفة عامة وللفن بصفة خاصة ، والتجريب يساعد على نمو التفكير فى جوانبة الأساسية من أصاله ومرونه ، وخاصة عند التعامل مع الخامة غير التقليدية ، ولأهمية التجريب حدد " ستيفن بان" أربع مداخل للتجريب فى الفن هى :

- **التركيب Construction :**

هو المدخل التشكيلى الذى إتخذته المدرسة التكعيبية ، حيث إعتمدت على فك عناصر ورموز الشكل وإعادة صياغتة وتركيبة مره أخرى بحيث يتفق مع أسس ومبادئ التكعيبية .

- **التحطيم Destruction:**

أتخذت المدرسة التكعيبية مدخل التحطيم أيضاً من مداخلها الفنية فنلاحظ أن أشكال العناصر فى اللوحات التكعيبية هندسية حاده الزوايا وكأنها قطع من الفسيفساء أو الزجاج المهشم ، كما أتخذت الدادا أيضا Dada مدخل التحطيم أسلوباً فنياً لأعمالهم .

- **التجريد abstraction :**

التجريد سمة من سمات الفنون على مر العصور منذ الفن البدائى وحتى الفن المعاصر ، إلا أن التجريد كإتجاه قائم بذاتة كأن مدخل المدرسة التجريدية وحركة الباوهاوس فى الفن الحديث .

- **الاختزال : shorthand**

الإختزال هو المدخل الذى إتخذتة مدرسة المينمال وتعنى الإختزال والتبسيط فى العناصر والأشكال داخل العمل الفنى ، وإلى جانب المداخل الأربعة التى حددها " ستيفن بان "" للتجريب والتشكيل نجد أن هناك حلان آخران يجب ذكرهما وهما :-

-التوليف :

ذلك المدخل الذى إبتكره " بيكاسو" فى إبداعاتة الفنية ، حيث جمع على سطح اللوحة العديد من الخامات المختلفة مثل ورق الجرائد والمجلات وقصاصات القماش والخيش وتذاكر السفر وأحدث بينهم توليفا جمالياً جديداً ، كما أتخذت مدرسة فن العامة pop art من التوليف مدخلاً جمالياً جديداً .

-التحويل :

يعنى مدخل التحويل هو إعاده إستخدام العناصر والخامات الحقيقيه لتؤدى عملاً تشكيلياً جديداً داخل العمل الفنى وذلك ما قدمه بيكاسو عندما إستخدم ورق الجرائد والمجلات ، وذلك المدخل – التحول – إستخدمه فن التجميع والفن الحركى وفن المفاهيم من الإتجاهات الفنية المعاصرة .ونستنتج من مداخل التجريب المتعددة أهميه التجريب فى الفنون التشكيلية وأن التجريب يجمع بين المنطلقات الفكرية والتقنية التى يبدأ منها العقل المبدع فى تحويل وتشكيل وحدة البناء الموجودة فى الطبيعة وقوانينها وتشكيل تلك المتغيرات فى عمل فنى تشكيلى .

٤- الإتجاهات الفنية التى برز فيها التجريب :

من إهم الإتجاهات التى برز فيها فن التجريب هى الفن التكعيبي – السيريالي – المستقبلي ، حيث إحتفظ كل إتجاه بالأشكال بقدر واضح من التميز البصري مع إبتكار معالجات ذات نظم تشكيلية متنوعة ، ففى الإتجاه التكعيبي تطورت المعالجات الهندسية بستلهام نظرية التبلور حيث " إستمر تطور المذهب التكعيبي فبحث رواده فى أعمالهم مبدأ تفكيك الأشكال بالإضافة إلى تقوية الأسلوب الهندسي " (١٣)، إلى جانب تحطيم الأشكال وإعادة تركيبها هندسياً ، حيث تتميز بنائية التكوين بإمتداد الإدراك البصرى للأشكال على سطح الصوره والتحرر من نقاط التركيز المحورية ، " وتشتيت الإهتمام وتوزيعة على السطح ، والتمرد على قواعد المنظور وإستبداله بقواعد بديلة والإعتماد على الشبكات المنظمة للتكوين كعامل لتوحيد الشظايا المكونة له ، وإختزال التفاصيل مع ترك تميمة واقعية " (١٤) (شكل ١) لوحه الفنان **فرناند ليجيه** في هذه اللوحة يرسم ليجيه ثلاث نساء عاريات يتناولن القهوة أو الشاي في شقّتهن ، وقد ظهرت أجساد النساء إلى أشكال دائرية أشبه ما تكون بأجزاء ماكينة صلبة . التوازن الهندسي في اللوحة وكثرة الأشكال ذات اللونين الأبيض والأسود ربّما توحي بتأثّره بـــ بيت موندريان.. قام السيرياليون بمعالجة أشكالهم بتراكيب

غير واقعية ، جمعوا فيها بين أجزاء الأشكال المختلفة الهيئات لتكوين هيئات أسطورية ، فتغيرت بنائيات التكوين لتوجد لتلك الأشكال الغريبة أجواء خيالية ممكنة الوجود ، وذلك على الرغم من إهتمام السيريالية بالمضمون وليس بالشكل ولهذا تبدو لوحاتها غامضة ومعقدة ، وإن كانت منبعاً فنياً لإكتشافات تشكيلية رمزية لا نهاية لها ، تحمل المضامين الفكرية والإنفعالية التي تحتاج إلى ترجمة من الجمهور المتذوق ، كي يدرك مغزاها حسب خبراته الماضية ، " والإنفعالات التي تعتمد عليها السيريالية تظهر ما خلف الحقيقة البصرية الظاهرة ، إذ أن المظهر الخارجي الذي شغل الفنانين في حقبات كثيرة لا يمثل كل الحقيقة ، حيث أنه يخفي الحالة النفسية الداخلية ، والفنان السيريالي يكاد أن يكون نصف نائم ويسمح ليده وفرشاته أن تصور إحساساته العضلية وخواطره المتتابعة دون عائق ، وفي هذه الحالة تكون اللوحة أكثر صدقاً " (٤) " فالمصور السيريالى يمزج الأشكال بعضها فى بعض لتدل دلاله فجائيه على الذاتية ، وتابع السيرياليون الإفراط فى الإضافة إلى الوجود ، فالاشياء المتنافره والتى لا تجتمع فى وقت واحد اجتمعت فى اعمال السيرياليين كتعبير عن رغبه فى بعث الغرابه لدى المشاهد " (٦) . ومن أهم رواد الفن المصرى فى العصر الحديث والذى يتبع الفن السيريالى فى لوحاتة الفنية الفنان **عبد الهادى الجزار** حيث إنقسمت أعماله الفنية بين مرحلتين أساسيتين هما : مرحلة الأساطير الشعبية ، ومرحلة الإنسان والتكنولوجيا ، ففى لوحته (السد العالى) (شكل ٢) ، ففى اللوحة تلاحظ الباحثة أنها تجسيد وتطبيق حي للمعنيين (سد) و (عالي) ، و (السد) في : الإطار أو الغلاف أو – ما يشبه الهالة - المحيط بالوجه وكأنه خوذة الفضائيين ، وفي الأشكال التي تشبه الماكينات ، وقوالب الخرسانة ، والصلب والحديد التي كوّن منها لوحته وخصوصاً الرقبة ، وانحناءة النحر ، أما الـــ (عالي) في : اتجاه الوجه الشاخص والرقبة العالية والأنف الشامخ . وقدم المستقبليين أيضا معالجاتهم التى تتردد فيها الأشكال داخل التكوين وتكرر بفعل حركتها فى مسارات كل حسب أسلوبة ، منهم من يقوم بالإذابه اللونية للمساحات المتكرره الناتجه عن الحركة فتصبح ضبابية ، ليتجسد بناء التكوين وكأنه ذا أسس شبكية ، " كما حدد المستقبليون أهدافهم فى إمكانيه إظهار الأشكال على حقيقتها المتحركه وهى محاوله لإضافه بعد الزمن الرابع ، وبالتالى تتحرك ملامح الأشياء وتتحول إلى أشكال متكاثرة وفى هذه الحالة تؤدى السرعة إلى تداخل وتشابك صور الأشكال بعضها البعض " (٧) ، وينتج عن التنظيم التكرارى المتراكب لأجزاء الأشكال تكوينات متداخلة الشكل والارضية . وقد كان التكسير فى الشكل مع التراكيب والتداخل بين العناصر والكيفية الخاصة لتكرار العناصر المتراكبة ، ولهذه التكوينات خصائص بنائية مميزة ، فهى تكوينات لشكل متوالى الحركة فى إتجاه واحد ، من خلال تصوير عده لقطات متتابعة بإستخدام أسلوب الشفافية الجزئية ، والتى تنتج عن كثرة الخطوط الإيقاعية المتزايدة فى الحركة ، كما فى لوحة (المرونة) للفنان **أمبرتو بوتشيونى** (شكل ٣) ، وفيها تنتظم المساحات الهندسية المتنوعة وبإيقاعات قوسية لمساحات تزداد مسطحاتها كبراً من مركز الصورة إلى أطرافها ، حيث يخلق التذبذب الحركى الإيهامى تداخلاً بين الشكل والأرضية نابع عن تجزئ الحركة الفائقة للفراغ حول العناصر البنائية المختلفة لكل من الشكل والأرضية مع توافر مواضع لإبراز خصائص التحولات والتغيرات من الثبات الشكلى إلى الديناميكية من خلال تنوع إتجاهات ونسب وتراكيب الشكل بزوايا مختلفة . من هنا يتنوع التناول غير الواقعى للمفردة التشكيلية فى التصوير الحديث ما بين رمزى وتكعيبى وسيريالى ومستقبلى ، ويتبع الفنان فى معالجاتة هذه عمليات تحليلية تشابة العمليات العقلية ، فالصوره ترتبط بالقدرة العقلية النشطة على تكوين التصورات الجديدة مثل الدمج وإعادة التركيب بين مكونات الذاكرة الخاصة بالخبرات الماضية والخيال الإبداعى .مما سبق يمكن تحديد المعالجات الإبتكارية للأشكال في محاور متتابعة تقارب ماحددته الدراسة فيما يلي :

- تجزيء الأشكال إلى أجزاء:

١- إعادة تركيب الأجزاء بأساليب ونظم وتقنيات غير واقعية في كليات جديدة

٢ - حذف أجزاء من الشكل وإضافة أجزاء من شكل آخر لتكوين هيئات جديدة.

٣- المبالغة بتكبير أجزاء وتصغير أخرى للشكل.

وبهذا يتضح أن للتجريب في الشكل بمثل ما أقترح فيما سبق طريقتين أو إتجاهين للتحليل يمكن تصورهما أساليب المعالجة الغير واقعية للمفردة التشكيلية ، وتتنوع المعالجات التشكيلية بين الفنانين للمفردة الواحدة ، كما تتنوع على مدار تتابع مراحل تطور الفنان ؛ فيبدأ الفنان بمعالجة المفردة واقعيا حتى التجريد، والفنان المبدع هو الذي يتميز بالطلاقة في معالجة مفرداته التشكيلية ما بين التناولات المتنوعة والمتتابعة ، للارتقاء بجماليات الأشكال وقيمها المعاصرة .

- بنائيات التكوين في التصوير الحديث:

نتج عن الهيئات المتوالدة من المعالجات غير الواقعية للأشكال في التصاوير الحديثة ، حيث تنوع التكوين مابين (التراكب ، أو التبادل ، أو التداخل) بين الشكل و الأرضية ، والذي تحقق بتكثيف مساحات الأشكال وتقليص دور الأرضية ، إلا أن من أهم ما تميزت به معظم تكوينات في بنائها الغير تقليدي هو التداخل بين الشكل والأرضية ، والذي استخلصه الفنان من تقدم المنطلقات الفكرية والعلمية فاستلهم منها معالجاته الخاصة للاشكال وظهرت لتلك التكوينات المتداخله صورا متنوعه الاساليب والتنظيمات التشكيلية والتقنية.

- تكوينات تداخل الشكل والأرضية :

ما يتحكم في تنوع صور تداخل الشكل والأرضية في التكوينات الحديثة ، هو تنوع مرونة المعالجات التشكيلية للمفردات التعبيرية من (التجزئ وإعادة التركيب او جمع بين التسطيح والتجسيم او التكرار الإيقاعي أو التناسج والاختراق) الأمر ما بين مكونات الشكل والأرضية ، والذي خلق اللامحدود من التفكير الإبداعي التشكيلي ، فتسطحت الأشكال لتتداخل مع مستويات الصورة ، وجمع الفنان مابين زوايا الرؤية المتعددة ، لتختلط مساحات كل من الشكل والأرضية بحثا عن عوالم أكثر خيالا وغرابة ، فابتكر من الصور المتداخلة من التكرار مالا صر له من البنائات ، والتي أضافت قيم الحركة البصرية الإيهامية للتكوين. وقد استطاع الفنان **موندريان "Mondrian"** خلال رؤيته الفنية أن يقدم حلولا تشكيليه للمسطحات والخطوط ، وأوضاعا مختلفه للشكل والفراغ مستخدما التجريب والتحليل الرياضى ، كما فى (الشكل ٤) ، " ويعنى هذا أن التجربه التجربة فى خذه الحالة تخضع لعمليات فكرية متداخمة تسمح بالحزف والاضافه ، وقد تكون غير محددة الخطوات او تسمح بتقديم خطوة على أخرى ، وعنها تنشأ العلاقات التشكيمية الجديدة " (١٨).

- تكوينات الجمع بين مظهري التجسيم والتسطيح للأشكال:

يحدث التداخل بين أسلوب التسطيح والتجسيم في بعض التصاوير الحديثة ، عندما يعالج الفنان أجزاء من الأشكال بتسطيح والأخرى بتجسيم، ثم يحدث ترابط وامتداد للأرضية المسطحة على بعض أجزاء الشكل المجسم عن طريق الشفافية مستغلا امتدادات الأشكال مع الأرضية ، فتميزت أعمال الفنان الهولندى **موريتس كورنليس إشر Maurits Cornelis Escher** بذلك التحول الذي يجمع فيه بطريقة يمكن تصديقها ما بين الأشكال المجسمة والمسطحة للحيوان الزاحف المتكرر بالتكوين (شكل ٥) ، والذي فيه قام بتجسيم الشكل المسطح عن طريق شبكية خاصة في تكرارات يتوسطها شكل يجمع بين التسطيح والتجسيم،حتى تحولت تلك الأشكال إلى أشكال مجسمة تعتلي الكتب والأدوات والأواني وهو بهذا يجسد صورة فكرية تشكيلية طالما تخيلها الإنسان العادي ، هي قيم تحول الكائنات في الواقع ، " وبذلك ساهم هذا النوع من التكوينات في إيجاد نوعين من الخداع الإدراكي ، أحدهما في تذبذب تقدير العمق الفراغي ومستويات الأشكال في الصورة ، والآخر إظهار احتمال وجود زاويتي رؤية عند إدراك الشكلين المتراكبين(المسطح والمجسم)(١٩).

- تكوينات المنظور المعكوس:

أبتكرت معالجات تشكيلية جديدة فى التصوير السيريالي ، وذلك بالإستفاده من ترديد الأشكال من خلال المنظور المعكوس حيث يرى الفنان فى الأسطح العاكسة غير المستوية المرآه المحدبه والمرآه المقعره ، تركيبات جديدة ذات طابع وتركيب بنائى مختلف للعلاقات والرؤية المعتادة ، كما أعطت قيما تعبيرية ذات أبعاد ونسب جديدة ، ثم بدأ الفنان ينطلق ليعبر عن القيم البنائية المنعكسة ذاتها كعلاقات تركيبية ناتجة من الإنعكاس دون الحاجة إلى تصوير الأسطح العاكسة نفسها داخل الصورة ، فبدأ في نوع من تحليل العلاقات والأشكال والبنائيات بمنطق التعدد في الزوايا والتراكبات الناتج من الإنعكاسات . ولقد إستخدم الفنان **فرانسيس** بيكون فى العديد من أعماله المنظور المعكوس فى تنظيم شخوصة ، فجمع فى التكوين الواحد بين الشخص وإنعكاسه فى المرآه (شكل ٦) ، وذلك بالإستفادة من معالجة الشكل وصورتة بالإذابة المتواصلة بينهما ، وكأنما يقصد منها أن ينقل الصورة إلى الواقع ليتضمنها التجسيم فى الفراغ بدلاً من التسطيح على المرآه ، فقد كان بيكون حريصا على رسم الحياة نفسها ، أي رسم الحركة في تواصلها وإسترسالها ، ما يعني صعوبة إلتقاطها

وتثبيتها في لوحة جامدة ، لذلك رسم الحركة ليقاوم ذلك الوضع الجامد ، من خلال رسم أطر الروح المعذبة ، والذاكرة الحية والغائمة في الوقت نفسه ، دون أن يجمّل أي شيء ، بل يكتفي بعرض الحياة الحق ، كما يتصوّرها أي كتراجيديا إغريقية تحاول أن توفّق بين المتناقضات ، وتقبل الانحدار والسقوط كوجه من وجوه مهابة الوجود وجلاله . لقد كتب الناقد والفيلسوف الفرنسي **مارك بلو** تعريفاً لبحوث الجماعة وتجاربها قال فيه "إن التقاليد شيء جميل ولكن الشيء الجميل حقاً هو البحث عن تقليد جديد ، ومن العبث أن نعيش على وتيرة واحدة"، إن العصر يحتاج من الفنان إلى طرح قضايا ومفاهيم جديدة، يحتاج إلى صور لأشكال من الواقع المكتظ بالأضواء الصناعية، والأوراق المطبوعة بحبر الآلة .كما أن التجريب كأحد متغيرات فن التصوير يختلف فى أسلوبه وتناول وترتيب وصياغه عناصر العمل الفني ويتضح لك فى سعى الفنان للحصول على حلول جديدة ومبتكرة للوصول إلى أهدافة كأن يبدأ بالطبيعة وينتهى بالتصميم ، وقد إستطاع الفنان **موندريان** خلال رؤيتة الفنية أن يقدم حلولاً تشكيلية للمسطحات والخطوط وأوضاعاً مختلفة للشكل والفراغ مستخدماً التجريب والتحليل الرياضي في ذلك ويعنى هنا أن التجربة فى هذة الحالهة تخضع لعمليات فكرية متداخلة تسمح بالحذف والإضافة وقد تكون غير محددة الخطوات ، أو تسمح بتقديم خطوة على أخري وعنها تنشأ العلاقات التشكيلية الجديدة .وقد إستطاع الفنان **موندريان** خلال رؤيتة الفنية أن يقدم حلولاً تشكيلية للمسطحات والخطوط ، وأوضاعاً مختلفة للشكل والفراغ مستخدماً التجريب والتحليل الرياضي فى ذلك ، ويعني هذا أن التجربة في هذه الحالة تخضع لعمليات فكرية متداخلة ، تسمح بالحذف والإضافة ، وقد تكون غير محددة الخطوات ، أو تسمح بتقديم خطوة على أخرى ، وعنها تنشأ العلاقات التشكيلية الجديدة " (١).

الأشكال التوضيحيه للبحث:

شكل (١)[٢١]
فرناند ليجيه ، ثلاث نساء ١٩٢١م

شكل (٢) [٢٢]
لوحة الميثاق ، الفنان عبد الهادى الجزار ، زيت على خشب ، الحجم : ١٨٣× ١٣٢سم ، ١٩٦٢م

شكل (٣) [٢٣]
لوحة المرونة ، أمبرتو بوتشيوني (١٨٨٢-

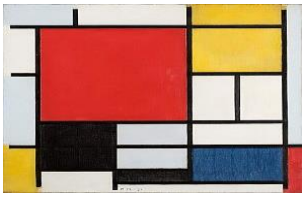

شكل (٤)[٢٤]
الفنان موندريان تكوين باللون الأحمر والأصفر والأزرق والأسود ١٩٢٦م

شكل (٥)[٢٥]
موريتس كورنليس إشر Maurits Cornelis Escher

شكل (٦) [٢٦]
فرانسيس بيكون ، رجل فى المرآه

ثانياً: الإطار التجريبي للبحث:

- **تمهيد للإطار التجريبي للبحث:**

من خلال إستعراض الباحثة للإطار النظري للبحث الحالي فقد بنت التجربة البحثية على أن تنوع التكوين في أعمال التجربة العملية مابين (التراكب ، أو التبادل ، أو التداخل) بين الشكل و الأرضية ، والذي يتحقق بتكثيف مساحات الأشكال وتقليص دور الأرضية داخل العمل الفني ، إلا أن من أهم ما تميزت به معظم تكوينات الأعمال الفنية في بنائها الغير تقليدي هو التداخل بين الشكل والأرضية ، والذي إستخلصته الفنانة من خلال تقدم أعمال التجربة ، حيث إستلهمت الفنانة منها معالجاتها الخاصة للأشكال وظهرت لتلك التكوينات المتداخلة صوراً متنوعة الأساليب والتنظيمات التشكيلية والتقنية ، ويتضح ذلك من خلال ثلاث محاور أساسية :

- **تكوينات تداخل الشكل والأرضية :**

هو تنوع ومرونة المعالجات التشكيلية للمفردات التعبيرية من (التجزئ وإعادة التركيب او جمع بين التسطيح والتجسيم او التكرار الإيقاعي أو التناسج والاختراق) الأمر ما بين مكونات الشكل والأرضية ، والذي خلق مجموعه من الأفكار اللامحدودة من الأعمال التشكيلية ، فتسطحت الأشكال لتتداخل مع مستويات الصورة ، وجمعت الفنانة مابين زوايا الرؤية المتعددة ، لتختلط مساحات كل من الشكل والأرضية بحثا عن عوالم أكثر خيالاً ، فابتكرت من الصور المتداخلة بنائات أضافت قيم الحركة البصرية الإيهامية للتكوين. وقد إستطاعت الفنانة من خلال رؤيتها الفنية أن تقدم حلولاً تشكيلية للمسطحات والخطوط ، وأوضاعا مختلفه للشكل والفراغ مستخدمة التجريب ، ويعنى هذا أن التجربه فى هذه الحالة تخضع لعمليات فكرية متداخلة تسمح بالحزف والإضافة ، وقد تكون غير محددة الخطوات أو تسمح بتقديم خطوة على أخرى ، وعنها تنشأ العلاقات التشكيلية الجديدة ، كما فى الأعمال التالية :

عمل رقم (١) : وصف العمل :

– إسم العمل :بورتريه فريدا كاهلو.
– مساحه العمل: ٥٠*٥٠ .
– الخامة: ورق جرائد ، ألوان مائية وأحبار ، قماش أسود ، ورد من القماش ، خرز.
– ينتمى العمل ألي: التجريب من خلال تكوينات تداخل الشكل والأرضية

عمل رقم (٢) : وصف العمل :

– إسم العمل: الجمال الخفى .
– مساحة العمل: ٥٠*٥٠ .
– الخامه: ألوان مائية ، ألوان خشبية ، ورق جرائد ، فلين ملون.
– ينتمى العمل إلي: التجريب من خلال تكوينات تداخل الشكل والأرضية

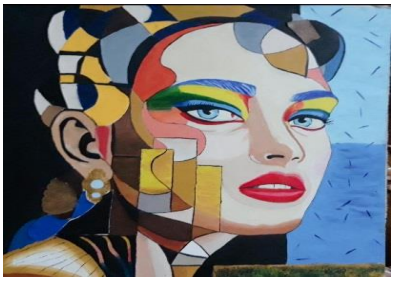

عمل رقم (٣) : وصف العمل :

– إسم العمل: شفافيه الروح.
– مساحه العمل: ٥٠*٥٠ .
– الخامة: ألوان زيتية ، جلد صناعى ، قصاصات ورقية.
-ينتمى العمل إلي: التجريب من خلال تكوينات تداخل الشكل والأرضية.

– تكوينات الجمع بين مظهري التجسيم والتسطيح للأشكال:

يحدث التداخل بين أسلوب التسطيح والتجسيم في بعض أعمال التصوير الحديثة ، عندما يعالج الفنان أجزاء من الأشكال بتسطيح والأخرى بتجسيم ، ثم يحدث ترابط وإمتداد للأرضية المسطحة على بعض أجزاء الشكل المجسم عن طريق الشفافية مستغلاً أمتدادات الأشكال مع الأرضية ، والذي فيه قامت الفنانة بتجسيم الشكل المسطح عن طريق شكل يجمع بين التسطيح والتجسيم ، حتى تحولت تلك الأشكال إلى أشكال مجسمة تعتلي سطح العمل الفنى ، وهى بهذا تجسد صورة فكرية تشكيلية طالما تخيلها الإنسان العادي ، وبذلك ساهم هذا النوع من التكوينات في إيجاد نوعين من الخداع الإدراكي ، أحدهما في تذبذب تقدير العمق الفراغي ومستويات الأشكال في الصورة ، والآخر إظهار احتمال وجود زاويتي رؤية عند إدراك الشكلين المتراكبين(المسطح والمجسم) ، كما فى الأعمال الأتيه :

عمل رقم (٤) : وصف العمل :

– إسم العمل: أجراس .

– مساحة العمل: ٥٠*٥٠ .

– الخامة: ألوان زيتية ، عجينة ورق ، جلد صناعي ، خيوط صوف ، سلك ألومنيوم.

-ينتمى العمل إلي: التجريب من خلال تكوينات الجمع بين مظهري التجسيم والتسطيح للأشكال.

– **تكوينات المنظور المعكوس:**

إبتكرت الأعمال الفنية معالجات تشكيلية جديدة فى التصوير السيريالي ، وذلك بالإستفادة من ترديد الأشكال من خلال المنظور المعكوس ، كما في التركيبات الجديدة ذات طابع وتركيب بنائى مختلف للعلاقات والرؤية المعتادة ، كما أعطت قيماً تعبيرية ذات أبعاد ونسب جديدة ، ثم بدأت الفنانة تنطلق لتعبر عن القيم البنائية ذاتها كعلاقات تركيبية ناتجة من الإنعكاس دون الحاجة إلى تصوير الأسطح العاكسة نفسها داخل الصورة ، فبدأت في نوع من تحليل العلاقات والأشكال والبنائيات بمنطق التعدد في الزوايا والتراكبات الناتج من الإنعكاسات ، وذلك بالإستفاده من معالجة الشكل وصورتة بالإذابة المتواصلة بينهما ، كما في الأعمال التالية :

عمل رقم (٧) : وصف العمل :

– إسم العمل: توأم الروح.

-مساحة العمل: ٥٠*٥٠ .

– الخامة: ألوان زيتية ، قماش ، خرز ، أشكال من الكولنج .

-ينتمي العمل إلي: التجريب من خلال تكوينات الجمع المنظور المعكوس

عمل رقم (٨) : وصف العمل :

– إسم العمل: الجمال الأفريقى .

– مساحة العمل: ٥٠*٥٠ .

– الخامة: ألوان زيتية ، قماش ألوان وخامات مختلفة ، خرز ، قطع نحاس ، جلد صناع

-ينتمي العمل إلي: التجريب من خلال تكوينات الجمع المنظور المعكوس

عمل رقم (٩) : وصف العمل :

– إسم العمل: الطبيعة الغامضة .

– مساحة العمل: ٥٠*٥٠ .

– الخامة: ألوان زيتية ، نبات صناعى ، ورد صناعي ، خيوط صوفي

– ينتمي العمل إلي: التجريب من خلال تكوينات الجمع المنظور المعكوس.

نتائج البحث:

- إن العمل التصويري القائم على التجريب بإستخدام وسائط متعددة يشتمل على تعدد أفكار الأعمال الفنية (نتاج البحث) فبالإضافة إلى كونه وسيلة للإستمتاع فإنه يحتوى على رموز ، وقد يحتمل أكثر من تفسير له فعاليته ولا يكفى الوصف الظاهرى لحصر ما يرى فيه.
- الإدراك الجمالي لا يتوقف عند الموضوع حتي يمكن أن تظهر قدرتة التعبيرية وتصبح ملموسة .
- السمات التعبيرية للعمل التصويري تختلف لأن كل مدرك يقبل علية ويدركة بطريقة مختلفة ، كما أن أساليب الشكل لا يمكن أن تفهم من خلال التجربة الجمالية إلا من خلال التجريب.
- إن التجريب بإستخدام وسائط متعددة في أعمال التصوير يثرى العمل ويؤكد مضمونة.
- إن الوسائط المتعددة تتيح للفنان رؤى متعددة وتشحذ خياله نحو الإبداع في أعمال التصوير.
- إن إستخدام الألوان مع الوسائط المتعددة في أعمال التصوير تمكن الفنان من التعبير الفني على النحو المطلوب تجاه مضمون العمل.
- التجريب فى أعمال التصوير بإستخدام الأسطح المتعددة الناتجة عن الوسائط المتنوعة يزيد من العلاقة الجمالية بين الظل والضوء الناتج عن تباين المسطحات.

توصيات البحث:

يوصي البحث بالأتي :

- التوسع في إستخدام الوسائط المتعددة في أعمال التصوير.
- التجريب في الخامات الجاهزة الصنع والخامات الطبيعية ودمجها مع اللوحة التصويرية.
- إجراء بحوث علمية فى مجال التجريب والتعبير الفني في التصوير.

مراجع البحث :

أولا: المراجع العربية :

1- شاكر عبد الحميد : عصر الصورة الإيجابيات والسلبيات ، عالم المعرفة ، مصر ، يناير٢٠٠٥.

Shakir eabd alhumayd: easr alsuwrat al'iijabiaat walsalbiaat, ealam almaerifat, misr, yanayir2005

2- محسن محمد عطيه : نقد الفنون ، منشأة المعارف ، الاسكندريه ٢٠١٠م

Muhsin muhamad eatayih: naqd alfunun, munsha'at almaearif, aliaiskandrih 2010

3- محسن عطيه : اتجاهات فى الفن الحديث ، عالم الكتب ، مصر ، ٢٠٠٤م

Muhsin eatiah: atijahat FAA alfani alhadith, ealim alkutub, misr, 2004

ثانيا: المراجع الاجنبية المترجمة الى العربية:

4- جيروم ستولنيتز : النقد الفنى دراسه جماليه وفلسفيه ، ترجمه : فؤاد زكريا ، دار الوفاء لدنيا الطباعه والنشر ، الاسكندريه ، ٢٠٠٧م

Jirum stulnitz: alnaqd alfunaa dirasuh jamaliah wafalsafih, tarjamah: fuad zakariaa, dar alwafa' lidunya altibaeah walnashr, alaiskandrih

5- جورج سانتيانا : الإحساس بالجمال ، ترجمة : د. محمد مصطفى بدوى ، المركز القومى للترجمه ، ١٩٧٠م.

Santiana jurj: alahisas bialjamal, tarjamah: Du. muhamad mustafaa bidua, almarkaz alqawmaa liltarjumih, 1970.

ثالثا: الرسائل العلمية:

6- أحمد عبد الغنى : السيبرانية كمدخل لتحويل مفاهيم الحداثه فى التصوير الى فن ما بعد الحداثه للقرن الحادى والعشرين ، رساله ماجستير ، جامعه حلوان ، مصر ، ٢٠٠٠م

Ahamad eabd alghinaa: alsiyryalih kamadkhal litahwil mafahim alhadathih FAA altaswir alaa fana ma baed alhadathih lilqarn alhadaa waleishrin, risaluh dukturah, jamieuh hulwan, misr, 2000

7- صابر عكاشه : اتجاهات التصوير السيريالى المصرى فى القرن العشرين ، رساله ماجستير ، جامعه حلوان ، مصر ، ١٩٨١م

Sabir eakashuh: atijahat altaswir alsiyryalaa almusraa FAA alqarn aleishrin, risaluh majistir, jamieuh hulwan, misr, 1981

8- فتون فؤاد البيومى : الاشغال الفنيه بالخامات المصنعه ، رساله ماجستير ، قسم التربيه الفنيه بكليه التربيه النوعيه ، جامعه الملك سعود ، ٢٠٠٦ م

Fatun fuaad albayumaa: alashighal alfanih bialkhamat almusnaeih, risaluh majistir, qissm altarabiyh alfanih bikilih altarabiyh alnaweayah, jamieuh almalik sueud, 2006

9- مدحت السيد : تعدد زوايا الرؤيه فى التصوير الحديث كمدخل تجريبى فى انتاج وتدريس التصوير لطلاب التربيه الفنيه ، رساله دكتوراه ، كليه التربيه الفنيه ، جامعه حلوان ، مصر ، ٢٠٠٥م.

Midhat alsayid: taeadud zawaya alruwyah FAA altaswir alhadith kamadkhal tajribaa FAA aintaj watadris altaswir litulaab altarabiyh alfanih, risaluh dukturah, kilih altarabiyh alfanih, jamieuh hulwan, misr, 2005

10-هدى أحمد ذكى : المفهوم التجريبي في التصوير الحديث وما يتضمنه من أساليب ابتكارية وتربوية, رسالة دكتوراه , كلية التربية الفنية , جامعة حلوان , ١٩٧٩

Hudaa aihmad dhakaa: almafhum altajribiu fi altaswir alhadith wama yatadamanuh min 'asalib aibtikariat watarbawiati, risalat dukturah, kuliyat altarbiat alfaniyat, jamieat hulwan, 1979

رابعا: المعاجم والموسوعات والدوريات والمؤتمرات والمجلات:

11-التجريب وأبعاده الفنية المعاصرة نتاجات الفنان شداد عبد القهار (دراسه تحليليه) ، جامعه بغداد ، كلية الفنون الجميله ، عصام ناظم صالح ، مجلة كلية التربية الأساسية ، العدد ٧٣، ٢٠١٢م.

Altajrib waibeaduh alfanih almueasirah nitajat alfanaan shidad eabd alqahaar (dirasih tahlilihi), jamieuh Baghdad, kuliyat alfunun aljamilah, eisam nazim salih, majaluh kilih altarabiyh alasasiah, aleadad 73, 2012

12-الإبداع الفنى الشعبى بتقنيه الكولاج الرقمى لاستحداث تصميمات اقمشه المفروشات المطبوعه ، مصطفي أبوزيد, الوكيل, محمد عبد السلام - مجلة التراث والتصميم ، ٢٠٢٢م .

Aliabidae alfunaa alshaebaa bitiqnih alkulaj alraqmaa liastihdath tasmimat aqmashah almafrushat almatbueuh, mustafi 'abuzida, alwakyl, muhamad eabd alsalam - majalat alturath waltasmim, 2022

13-التوليف بين التجريب والحداثه واثره فى الأشغال الفنيه ، امانى محمود - مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية, ٢٠١٨م .

Altawlif bayn altajrib walhadathih wathirih FAA alashghal alfaniyh, amanaa Mahmud - majalat aleimarat walfunun waleulum al'iinsaniati, 2018

14-الفكر التجريبى فى فن النحت البارز المعاصر بين التمرد والابداع ، يوسف محمود - مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية, ٢٠١٧م .

Alfikr altajribaa FAA fani alnaht albariz almueasir bayn altamarud walabdae, yusif Mahmud - majalat aleimarat walfunun waleulum al'iinsaniati, 2017

15- برنامج قائم على الافاده من الامكانيات التشكيليه لبقايا الخامات المصنعه كمدخل للتجريب فى مجال الاشغال الفنيه ، ماجده شوقى بطرس - مجلة بحوث التربية النوعية, ٢٠٠٨م .

Barnamaj qayim ealaa alafadih min alamakaniaat altashkilih libaqaya alkhamat almusnaeih kamadkhal liltajrib FAA majal alaishighal alfanih, majdah shawqaa butrus - majalat buhuth altarbiat alnaweiati, 2008

16-الإفاده من النفايات الخشبيه لاستحداث صياغات تشكيليه فى التصوير (دراسه تجريبيه) ، مجلة المناره للبحوث والدراسات ، 2015م .

Alafadih min alnufayat alkhashabih liastihdath siaghat tashkilayh FAA altaswir (dirasuh tajribayh), majalat almanarih lilbuhuth waldirasat, 2015

17-الظاهرتيه وتغير مفهوم التجريب فى التصوير المعاصر ، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية, ٢٠٢١م .

Alzaahiratayh watughayir mafhum altajrib FAA altaswir almueasir, majalat aleimarat walfunun waleulum al'iinsaniati, 2021

18-الإبداع الفنى الشعبى بتقنيه الكولاج الرقمى لإستحداث تصميمات أقمشة المفروشات المطبوعة ، مجلة التراث والتصميم ، سارة مصطفي أبوزيد ، نجلاء الوكيل ، ريهام محمد عبد السلام ، January 2022.

Aliabidae alfunaa alshaebaa bitiqnih alkulaj alraqmaa liaistihdath tasmimat aqmashah almafrushat almatbueah, majaluh alturath waltasmim, sarat mustafi ‘abuzid, najla' alwakyl, riham muhamad eabd alsalam, January 2022.

19-القيمه الجمالية لأقمشعة الأطفال والصبغات الطبيعية من خلال إستلهام تصميمات تناسب المرحلة العمرية ، أمانى محمود على ، أستاذ مساعد الأشغال الفنية . كلية التربية النوعية . جامعة دمياط ، المقالة ٦، المجلد ٢٠١٦م .

Alqiamuh aljamalih liaqimshieat alaitfal walsabaghat altabieiih min khilal aistilham tasmimat tunasib almarhalah aleumrih, amanaa Mahmud ealaa ،'ustadh musaeid alaishighal alfaniya. Kliat altarbiat alnaweia. Jamieat damyat, almaqalat 6, almujalad

20-أسس التصميم بين البنائى والإدراكى ، مصطفى الرزاز ، مجله دراسات وبحوث ، كليه التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٤ م

Asis altasmim bayn albanayaa waliadirakaa, mustafaa alrazaaz, majaluh dirasat wabuhuth, kiliyh altarabiyah alfanih, jamieuh hulwan, 1984

21-المفهوم التجريبى فى التصوير الحديث وما يتضمنه من أساليب إبتكارية وتربوية ، هدى أحمد زكى ، ١٩٧٩م.

Almafhum altajribaa FAA altaswir alhadith wama yatadamanuh min asalib abtikarayh watarbuyh, hudaa Ahmad zukaa, 1979

22-مجمع اللغه العربيه ، المعجم الفلسفى ، الهيئه العامه لشئون المطابع الاميريه ، القاهره ١٩٧٩م

Majmae allughah alearabiah, almuejam alfalasfaa, alhayyuh aleamah lishiuwn almatabie alamirih, alqahirah 1979

خامسا: المراجع الأجنبية:

23- Dimetry Viacmids: Lecture on contemporary art in Egypt Arab Observer, No, 14, Mars, 1968.

سادسا: شبكة المعلومات الدولية:

24- https://ar.wikipedia.org/wiki/
25- https://www.meisterdrucke.ae/artist/Piet-Mondrian.html
26- http://hosam-voyager.blogspot.com/2012/01/blog-post_14.html
27- http://topart2000.blogspot.com/2010/07/245.html
28- https://www.meisterdrucke.ae/fine-art-prints/Umberto-Boccioni/
29- http://www.fineart.gov.eg/arb/cv/Works.asp?Ids

[١] – مجمع اللغة العربية ، المعجم الفلسفي ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة ١٩٧٩م ، ص ١٢٩.

[٢] – محسن محمد عطيه : نقد الفنون ، منشأة المعارف ، الإسكندريه ٢٠١٠م ص ٢٠

[٣] – محسن محمد عطيه : نقد الفنون ، المرجع السابق ، ص ٢٣

[٤] – محسن محمد عطيه : نقد الفنون ، مرجع سابق ، ص ١٦٧

[٥] – محسن محمد عطيه : نقد الفنون ، مرجع سابق ، ص ١٦٩

[٦] – محسن محمد عطيه : نقد الفنون ، مرجع سابق ، ص ٢٢٣

[٧] – جورج سانتيانا : الاحساس بالجمال ، ترجمه : د. محمد مصطفى بدوى ، ص ١٤٧

(*) جورج أوجستين نيكولاس رويز دي سانتيانا) بالإسبانية (Jorge Agustín Nicolás Ruiz de Santayana y Borrás : والمعروف بجورج سانتيانا ، كان فيلسوفًا وكاتبًا للمقالات وشاعرًا وروائيًا إسبانيَّ الأصل ، تعريفة للجمال على أنه لذة تحولت موضعاً.https://ar.wikipedia.org/wiki سس

[٨] – جيروم ستولنيتز : النقد الفنى دراسه جماليه وفلسفيه ، ترجمه : فؤاد زكريا ، دار الوفاء لدنيا الطباعه والنشر ، الاسكندريه ، ٢٠٠٧م ، ص ٣٧٦

[٩] – فتون فؤاد البيومى : الاشغال الفنيه بالخامات المصنعه ، رساله ماجستير ، قسم التربيه الفنيه بكليه التربيه النوعيه ، جامعه الملك سعود ، ٢٠٠٦ م ، ص ١١.

٢– مصطفى الرزاز : اسس التصميم بين البنائى والادراكى ، مجله دراسات وبحوث ، كليه التربيه الفنيه ، جامعه حلوان ، ١٩٨٤ م ، ص ٤٨.

- ٣– هدى احمد زكى : المفهوم التجريبى فى التصوير الحديث وما يتضمنه من اساليب ابتكاريه وتربويه ، رسالة دكتوراه , كلية التربية الفنية , جامعة حلوان , ١٩٧٩م ، ص ٢٦

٤- شاكر عبد الحميد : عصر الصورة الإيجابيات والسلبيات ، عالم المعرفة ، مصر ، يناير ٢٠٠٥ ، ص ٢١٩

محسن عطيه : اتجاهات فى الفن الحديث ، عالم الكتب ، مصر ، ٢٠٠٤م ، ص ١٠٤. [١] -

٢– احمد عبد الغنى : السيريااليه كمدخل لتحويل مفاهيم الحداثه فى التصوير الى فن ما بعد الحداثه للقرن الحادى والعشرين ، رساله دكتوراه ، جامعه حلوان ، مصر ، ٢٠٠٠م ، ص ٤٧ . [١]

[١] –https://ar.wikipedia.org/wiki/

٤– صابر عكاشه : اتجاهات التصوير السيريالى المصرى فى القرن العشرين ، رساله ماجستير ، جامعه حلوان ، مصر ، ١٩٨١م ، ص ٧٠.

[٧] – محسن عطيه : اتجاهات فى الفن الحديث ، مرجع سابق ، ص ١١٣ . [١]

[١] – هدى احمد ذكى : المفهوم التجريبى فى التصوير الحديث وما يتضمنه من اساليب ابتكاريه وتربويه ، مرجع سابق , ص 27

[٩] – مدحت السيد : مرجع سابق ، ، ص ٢٩٠ [١]

[٢] – هدى احمد ذكى : المفهوم التجريبى فى التصوير الحديث وما يتضمنه من اساليب ابتكاريه وتربويه ، مرجع سابق ، ص ٢٧.

[2] http://topart2000.blogspot.com/2010/07/245.html

[3] https://www.meisterdrucke.ae/fine-art-prints/Umberto-Boccioni/960860

[4] https://www.meisterdrucke.ae/artist/Piet-Mondrian.html

[5] http://hosam-voyager.blogspot.com/2012/01/blog-post_14.html

[6] http://www.fineart.gov.eg/arb/cv/Works.asp?Ids